

هذا ، ولكني أعتبرها بادرة سيئة ، عندما يبدأ (أستاذ عظيم) في استخدام (مالتيفاك) لأغراضه الشخصية . فكل (أستاذ عظيم) معرض لاحتمال الخلل العقلي ، ولذا يجب أن يراقب عن كثب ، ومايرهوف قد يكون على مشارف حالة ، تحرمننا من (استاذ عظيم) .

قال تراسك بصراحة « وما الذي تقترحه عليّ ؟ » .
أجاب ويستلر « يمكنك أن تثبت من كلامي . فأنا أكثر قرباً منه بما لا يسمح لي بإطلاق الأحكام عليه ، وربما يكون الحكم على الناس ليس من بين مواهبي على أي حال . أنت رجل سياسي ، وهذا قريب من مواهبك »
صاح تراسك « الحكم على البشر ، وليس (الأساتذة العظام) »
قال ويستلر معترضاً « ولكنهم بشر أيضاً . ثم من الذي يقوم بهذه المهمة غيرك .. ؟ »

أخذ تراسك ينقر على مكتبه باصبعه في حركات سريعة ، ثم قال « أعتقد ان واجبي يحتم عليّ هذا » .

* * *

قال مايرهوف للعقل الضخم (مالتيفاك) : كان الراعي العاشق يجمع صحنه من الزهور البرية لحبيبته ، عندما فوجئ بثور ضخم يواجهه ، تعبيراته لا تتم عن الود ، يحدق فيه بإصرار ، ويضرب الأرض بحافره مهدداً . تطلع الراعي حوله بسرعة ، فوجد فلاحاً يقف إلى الناحية الأخرى من السور الذي يجاوره ، فصاح « أيها السيد ، هل هذا الثور أليف يمكن أن أطمئن إليه ؟ » . قال الفلاح وهو يتابع المشهد بعين ناقدة « إنه مطمئن